

فضل العلم والحث على طلبه | محاضرة العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل ومن يضلل ونسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاحبة الكرام الحمد لله الذي جعل اهل العلم - [00:00:00](#)

يستضيء بهم الناس ليعرفوا امور دينهم. وجعلهم منارات يستدل بها التائبون في ظلمات الجهل. فقد فقد جندوا انفسهم لنشر دين الله والدفاع عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومحاربة البدع والباطل واهله بشتى انواعه - [00:00:22](#) فجزاهم الله خير الجزاء عن امة محمد صلى الله عليه وسلم وكان من هؤلاء العلماء الاجلاء الشيخ الماجد والعلم مجاهد عبدالله بن محمد الغنيمان معلم الناس الخير في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ورئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية سابقا - [00:00:42](#)

وهذا هو اللقاء الثاني من سلسلة سؤال وجواب. الذي انعقد الذي ينعقد معكم في الوحدة الاولى بتاريخ وعشرين من الشهر العاشر من عام الف واربع مئة وخمسة عشر في يوم الاثنين. فحياه الله وندعوكم الان للاستماع للشيخ اكرمه الله - [00:01:02](#) ونسأل الله عز وجل ان يجمعنا واياكم به في جنات النعيم انه ولي ذلك والقادر عليه. ونسأله تعالى ان يرزقنا علما وعملا صالحا في دنيانا انه ولي ذلك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:22](#) الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين ويسأله جل وعلا ان يصلي ويسلم ويبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:42](#) وبعد اولا حقيقة انه من مصائب المسلمين المصائب التي ظاهرة ومكشوفة ان يكون مثلي يقال له عالم مجاهد مصيبة والله لان العلماء هم الذين يخشون الله جل وعلا الذين يخشون الله ويسارعون الى مرضاته ولا تأخذهم في الله لومة لائم. ولا يبالون في الدنيا - [00:02:06](#)

وانما يعملون للآخرة والواقع اننا اكل والشرب ولباس لسنا علماء يعني نراة الى علماء السلف كرم الله السلف عن امثالنا بانهم رضي الله عنهم علموا اولا ثم عملوا فيعصر لهم ذكرا حسن وصار لهم اثر - [00:02:45](#) والله جل وعلا ما تنطلي عليه البهرج ما ينطلي عليه الامور التي لابد من الصدق لهذا يقول جل وعلا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون مؤمن يجب انه يخاف ربه جل وعلا - [00:03:22](#) والحقيقة انا لم اعد لهذه الكلمة ما اعددت لها ولكن رأيت ان تكون الكلمة هذه في العلم لاني ارى الان من افضل الوسائل لطلب العلم مثل الجامعة الاسلامية مثلها هذه الجامعات - [00:03:44](#)

الجامعة الاسلامية جامعة ام القرى جامعة الامام محمد ابن سعود هذه من احسن الموجود الان وسيلة طلب طلب العلم ولكن طلب العلم ليس هو المقرر الذي يبتدي من صفحة كذا وينتهي من صفحة كذا - [00:04:08](#) مطالب العلم هذا يعينه بلا شك وهذا نافع. فنقول ان هذا ليس طلب وهذا ليس علم بل هذا علم واناسه وخير ممن لا يعرف لا يعرف هذا ولا يدرسه ولكن طالب العلم ما يقتصر على هذا الشيء - [00:04:35](#) يجب ان يكون مجدا يجب ان ينتهز الفرصة اذا كان عنده من هو اعلم منه او من عنده مسألة ليست عنده يطلبها سواء كان زميل او شيخ او غير ذلك - [00:04:55](#)

ويكفي ان نذكر الحديث المشهور الذي في السنن وفي مسند الامام احمد وفي غيرها حديث ابي الدرداء ان رجلا اتى اليه في دمشق من المدينة في طلب حديث بلغه عنه - [00:05:16](#)

استفسر قال لم تأتي الا لذلك قال نعم. قال ما جئت للتجارة؟ قال لا قال ما جئت الا لطلب هذا الحديث قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض - [00:05:57](#)

وان العلماء هم ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ واثر هذا الحديث مشهور وفيه يكفي قول الجملة الاولى من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به له طريقا الى الجنة - [00:06:24](#)

وهي قوله وان فضل العالم على العابد كفضلي البدرى على سائر الكواكب على العابد ما هو على الجاهل؟ على العابد وفضل العلم شيء معروف ما يخفى في العلم افضل من الصلاة النافلة - [00:06:56](#)

ومن الزكاة النافلة ومن الجهاد النافلة ومن سائر النوافل افضل منك ولكن العلم الذي جاء مدحه واستمتع على اهله هو العلم الذي يراد به وجه الله يعني يتعلم ليعبد الله جل وعلا به - [00:07:29](#)

هذا هو العلم الذي يثني على صاحبه تعلم كيف يصلي عن الصلاة تعلم كيف يصوم. يتعلم كيف يزكي يتعلم كيف يبيع ويشترى يتعلم كيف يتزوج؟ كيف يطلق؟ كيف يراجع الان اذا نظرنا - [00:07:54](#)

في مثل في بعض هذه المسائل نجد طلبة العلم لا يعملون بنص القرآن نص القرآن ما السبب سبب الواقع الاعراض الجهل يعني مثل تجد الانسان اذا عن له الامر طلق بدون نظر هل يجوز ان يطلق او لا يجوز - [00:08:23](#)

هذا لا يجوز لا يجوز ان يطلق الله الامر الذي امر الله جل وعلا به كما قال جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن بعدتهن هناك عدة كل الطلاق هو كل وقت - [00:08:51](#)

لا يجوز ان يطلقها وهي حائض ولا يجوز ان يطلقها في طهر قد مسها في ثم اذا طلقها لا يجوز ان يخرجها من بيتها ولا يجوز لها ان تخرج مع ان الان حتى وللأسف - [00:09:12](#)

طلبة العلم اذا طلق زوجته قال اخرج اذهب بذلك يعني عمل الجاهلية على ما هم عليه. ما السبب في هذا؟ السبب انه ما طلب العلم طلبا للعمل به. والا ما تخفى المسألة. المسألة واضحة - [00:09:31](#)

لان نص القرآن نص القرآن وهذا مثال فقط يتبين ان السنع والمدح للعلماء هو لمن يعمل بعلمه. ويتحلى به اذكر بعض السلف انه كان يقول ان الرجل اذا حفظ حديثا منا اذا حفظ حديث - [00:09:53](#)

يظهر اثر ذلك الحديث على سمته وعلى مشيه وعلى عمله الحديث واحد لابد ان يكون متأثرا بالعلم. يعمل به لهذا يقول الله جل وعلا انما يخشى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:10:30](#)

قال السلف على هذه الآية كل من عصى الله فليس بعالم كل من فهو جاهل ان كان عنده علوم كثيرة لان العلم يجب ان يمنع الانسان من المعصية معلوم ان الله خلق - [00:10:54](#)

بني ادم لعبادته والعبادة لا يمكن ان يتحصل عليها الانسان الا بالعلم لان العبادة لها شرطان كما هو معروف شرط الاخلاص ان تكون لله وشرط المتابعة والمتابعة لابد من العلم - [00:11:18](#)

تعلم هل قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا وامر به وجاء به وسنه او ان هذا عادة او يوافق الاوضاع التي يتواضع عليها الانسان هذا لا يفيد لا يوجد شيء - [00:11:40](#)

ثم اذا عرف الانسان من العلم شريف جدا وانه ان الله لا يضعه الا ان الا عند من يحبه العلم النافع فيجب عليه ان يكون مجدا في امره وان يكون حاجرا لوقته - [00:11:55](#)

لان الوقت يذهب بسرعة واذا ذهب مع فلان وفلان وقال وقيل والتمشي والفرجة ولست هذه القهوة وما ادري ايش ذهب ما حصل

شي ما يحصل شيء كان ابن الجوزي رحمه الله - 00:12:23

يقول لما علمت ان الانسان لا بد له من اه اصحاب ومن زيارات يقول اعددت للزيارة لزيارة الزائرين بني الاقلام اذا حضروا اشتغلت ببريء الاقلام حتى ما يضيع الوقت لا اضيع الوقت الذي - 00:12:48

يعني كن مسئولا عن او يكون خسارة في العمر في الكلام ثم يقول قد جاء عن السلف انهم يكرهون مثلا تضييع الوقت اشد الكراهة ولو ولو مع الاصحاب دخل جماعة على - 00:13:09

احد السلف يقال له لعلنا ما اشغلناك؟ قال اصدقكم اني كنت قبل مجيئكم اقرأ القرآن. والان سكت جاء في حديث حديث ام سلمة ان الاوقات تعرض على الانسان اوقات عمره - 00:13:34

الاوقات التي الساعات التي تمر علينا وكل ساعة تمر عليه لم يكتسب بها عملا صالحا تكون عليه خيرة وحسنة يتحسر عليه فكيف اذا كان في هذه الساعة اكتسب سيئات ما لا يكون - 00:14:01

الحسرة تتضاعف فليكن عذاب. نسأل الله العافية ومعروف ان عمر الانسان قصير ثم هو مسؤول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته مسؤولا عن من - 00:14:21

ولاه الله جل وعلا من اهل وزوجة واولاد واخوان وغير ذلك يدعوه الى الله وهذا اقل ما يقال اقل ما يقال والا في الامر اوسع من هذا ان الله جل وعلا يقول كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:14:46

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تؤمنون بالله الخيرية من هذه الصفات الثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله والا الناس كلهم يسكنون سواء. اذا لم يكن موجودة وكان السلف - 00:15:06

يجتهدون في طلب العلم اجتهاد بالغ حتى ان احدهم مسيرة شهر مع مكابدة المشقات ما هو بمثل سفرنا على طائرة ولا على سيارة ولا على باخرة يسافرون على الجمال او على ارجلهم - 00:15:30

المشقات احيانا نسافر مسيرة شهر لطلب حديث واحد ثم ذهب جابر ابن عبد الله مع كثرة ما روى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب من المدينة الى الشام لطلب حديث واحد - 00:15:51

فقط على راكب على راحلته وهو يطرق الباب باب الرجل الذي ذهب اليه لما خرج غلامه قال ماذا تريد؟ قال اريد سيدك فدخل اليه وقال اعرابي في الباب. اعرابي ما يدري - 00:16:08

ماذا قال لك؟ هل قال لي جابر قال جابر ابن عبد الله فخرج يجر رداءه امرأة طلب منه ان ينزل ويجلس حديث بلغني عنك خشيت ان تموت او اموت قبل ان اسمع - 00:16:33

ثم لما سمعه ذهب يشتري تحف لاولاده او هدايا او يتفرج على او يجلس مع فلان وفلان فقط مفسده من يسمع هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:57

ومن المشهور يقول عبد الله بن مسعود كان يقسم بالله يقول والله لو اعلم احدا تناله المطي اعلم مني في كتاب الله لا تجي الشمس ذلك الي بعد ما قال والله ما نزلت اية الا وانا اعرف - 00:17:16

فيمن نزلت واين نزلت ثم قال والله لو اعلم في الارض رجلا تناله المطي اعلم مني في كتاب الله تجي الشمس ذلك اذا يعني السفر لان العلم له قدر عندهم في الواقع. له قدر عظيم - 00:17:39

ويجب ان يكون طالب العلم هو اعرف الناس بهذا ثم لينظر في وقته في زمنه فضل مثلا طلب العلم الشرعي الذي يثاب عليه ثم يجتهد في الطلب ولا يضيع الوقت - 00:18:00

واذا كان مثلا صاحبة الزملا تعينه على الطلب يحرص على هذا. اما اذا كانت لا تشال فينبغي ان يتحاشى ذلك ويحرص ان لا يضيع عليه وقته ثم شيء مهم جدا - 00:18:19

في هذه مهم جدا ينبغي ان يعتن به غاية الاعتدال ان يكون طلب العلم لله جل وعلا ما يطلبه لشيء اخر اطلبه لله ويتقوا الله جل وعلا فان الله جل وعلا يقول وانتقوا الله ويعلمكم الله - 00:18:39

فمن اتقاء علمه الله جل وعلا تقوى هي الطريق والسبيل الى التحصين كان الشعبي رحمه الله يقول كنا نستعين بالصوم على حفظ الحديث هي معناه نستعين بطاعة الله الطاعة على - [00:19:04](#)

التألم على الحزب يعرفون يعلمون الامور التي يمكن يطلب العلم عن طريقي وليس العلم ايضا حشد معلومات ليس لها تقسيم او مثلا غير مطمئن منها يجب ان كل مسألة يعرفها يعرف - [00:19:25](#)

وقعة يعرف كيف يعني اخذت هذا خصوصا لطالب العلم ولا يكون هذا للعوام همي الذي مثلا يأتي يستفتي غرائب الغرائب التي تقع لنا الان يأتيك عامي يستفتي في مسألة ما يدري ماذا يصنع فيها - [00:19:52](#)

ثم اذا قلت له المسألة كذا وكذا قال ما الدليل انت من اهل الدليل اختار وترجح وتنظر انت تبحث عن الدليل وهذه صارت صارت من باب التدليل يأخذ بعضها بعضهم يأخذها عن بعض ما يدري ما الدليل - [00:20:16](#)

طلبة العلم الذين يعرفون ميزون بين الدالة وبين ما هو مستنبط وما هو فهم لان الاستنباطات والشهومات تختلف قد مثلا انا افهم من هذه الاية حكم وانت تفهم شيء اخر غير زاد - [00:20:36](#)

وهذا الذي قال العلماء فيه ان مسائل اجتهاد لا انكار فيها اما اذا كان الدليل الكتاب والسنة نصفي هذا هذا ما لا مجال في في الاجتهاد فيه المقصود انه يجب على طالب العلم - [00:20:59](#)

ان يكون مجيب مجدا. ثم كذلك يكون مجدا في العمل يعني فقط انه يمسك خصلة او خصلتين ويجمد عليها من الاتصال وان كان شيء طيب يجب ان يكون له في كل خير - [00:21:21](#)

وله حق في كل خير ومعروف كثرة طرق الخير الاسلام هناك اشياء ما تشغل عن طلب العلم. بل تعين عليه ذكر الله تلاوة القرآن هل يمكن ان تذكر الله وانت قائم وانت جالس وانت على فراشك - [00:21:45](#)

وانت سائل وكذلك تتلو ولا يضيع وقتك بدون اني فائدة اما التفكير في مثلا وساوس شيطانية يزينها الشيطان لانه هذا شيء معلوم. الانسان اذا لم يشغل نفسه بقلبه في الطاعة - [00:22:09](#)

انشغل بالمعاصي وساوس الشيطان والافكار الرديئة ثم ربما تكون هذه الافكار وهذه الوسوس تكون اعمال ظاهرة جزاء لانه استرسل مع ذلك ازاء ذلك لانه يكون هذا نسأل الله العافية من العقاب - [00:22:33](#)

فيحفظ الانسان افكاره نفسه وقلبه وعمله وجوارحه احشرها حتى يحفظه الله جل وعلا الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه صلى الله عليه وسلم لما اوصى عبد الله ابن عباس قال له احفظ الله يحفظك - [00:22:56](#)

احفظ الله يحفظك معروف وش معنى حزب الله انه ملأ حرس يحفظون تعالى الله وتقديس ولكن معناه احفظ اوامرك ان تضع منك واحفظ نواهيها ان ترتكبها احش ما امرك به الا تترك شيئا منه. وانت تستطيع - [00:23:17](#)

واحفظ ما نهاك عنه ان ترتكبها وانت تستفيد مع المقابل يحفظك احذروا الله احفظ يقول العلماء في هذا حفظ حفظ الله لعبده على قسمين قسم يكون في جوارحه وسمعه وبصره - [00:23:45](#)

يديه ورجليه واعضائه ويذكر عن احد اسمه ولكنه كان من الائمة انه بلغ اكثر من تسعين سنة وكان جالسا يوما من الايام عند بعض اصحابه بقوة وجبة شديدة فات له اصحابه - [00:24:17](#)

انت في هذه السن يحسد في تشلل قال هذه جوانح حفظناها في الصغر عن المعاصي حسبناها على الطاعة فحفظها الله جل وعلا لنا ان كان مثل هذا يظهر للعمل لاجل انه - [00:24:40](#)

يخبر بانه منا يظهر ذلك للعمل يستفاد منه فالحصن من هذا النوع يكون حفظا له في نفسه في بدني وفي اهلي وفي مالي ما كان يهيمه يحفظه الله له في الطاعة - [00:25:02](#)

ومعلوم اثر الطاعة اثرها على الانسان هذا شيء لا ينكره الا انسان جاهل قد جاء في التفسير في قوله جل وعلا في قصتي موسى مع الخضر وهي ايضا من الاسئلة التي يجب اننا ينبغي اننا ننبه عليهم في هذا لانها تهيل على الرحلة في العلم في العلم والحرص -

الرحمن موسى عليه السلام يبحث حتى يمسه التعب والنصب مما اخبر ان رجلا عنده من العلم ما ليس فيه في هذه القصة في قصة الجدار الذي اقامه كان تحتته كنز لهما وكان ابوهما صالح - [00:25:52](#)

يقول بعض المفسرين الاب الذي ذكر الجد السابع يعني حفظ هذا الابن بسبب بسبب صلاحه اهل الصلاح استشهد على هذا الاثر المعروف واثر الهي وفي اني اذا غضبت لعنت - [00:26:23](#)

وليس من من الابن من الابناء نسأل الله العافية اذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد واذا رضيت باركت وليس ببركة نهاية ثم الانسان يجني على نفسه المقصود هذا نوع هذا نوع من الحفظ - [00:26:52](#)

النوع الثاني من اهم منه اهم من هذا واعظم وهو ان يحفظ عليه دينه وقلبه يحفظ الله جل وعلا عليه دينه ان يغتاب فيه او ينتكس ويحفظ عليه قلبه في ان يكون مستقيما على الصراط المستقيم - [00:27:20](#)

اذا حفظ الله حتى يستقر في مسكنه في الجنة وهذا هو نهاية الهداية اخر الهدايات فهو يهديه بايمانه كما اخبر الله جل وعلا بذلك انه يهدي المؤمنين بايمانهم اهديهم بايمانهم يعني بسبب ذلك وان كان كله كل ما ينال العبد من خير فهو بفضل الله - [00:27:44](#)

بفضله ولكن العمل سبب المقصود ان يكون طالب حريصا على العمل العلم الذي يعمل به ويجب ان يكون بصيرا في وقته. بصيرا في زمانه وباهل زمانه يعرف لان البصيرة عند الشبهات وكذلك عند الفتن - [00:28:15](#)

من اعظم النعم فان الله يحب البصير في مثل هذه الامور التي عنده بصيرة في دينه والامر لا يخفى لمن نظر وتأمل سفر الاحوال لان مكلفون باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:45](#)

فقط ما في شيء اخر والاقتوال والاعمال كلها تعرض على ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم فان وافقت ذلك قبلت لانها وافقت قول الله وقول رسوله ما هو لانه قالها فلان وفلان لا - [00:29:08](#)

لانها وافقت ما كلفنا به وان لم توافق رده وان كان القائل معظم ان كان كبير سنة من قال معاذ رضي الله عنه لما حضرته الوفاة كان عنده احد تلامذته فبكي - [00:29:30](#)

قال ما ابكي على دنيا كنت اصيبها منك ولكن ابكي على العلم الذي كنت على العلم والايامن الذي كنت اتعلمه منك لانهم يتعلمون العلم والايامن عمل كل ما ازدادوا عملا وعلموا ازداد ايمانا - [00:29:51](#)

هذا شيء يعني ويحس به الانسان فقال له العلم مكانه. اطلب العلم العلم لا يموت بموته وموت فلان اطلبوا العلم واياك وزلة العالم ثم لا يثنيك عنه عن زلته ان تتعلم منه - [00:30:14](#)

يقول فقلت رحمك الله ومن لي بان اعرف انها زلة وقال ان الحق عليه نور الحق عليه نور فاذا سمعت الكلمة تقول ما هذه؟ فقس وانظر وتأمل ذلك عن ان ان تتعلم منه فانه يوشك وان يراجع الحق - [00:30:40](#)

يقول فمات رضي الله عنه ودفن ثم ذهبت الى العراق فلقيت رجلا من اصحاب عبد الله ابن مسعود سألتني قال جاء مسألة مسألة الايمان فقال امؤمن انت شامي قلت نعم - [00:31:06](#)

فقال لي اذا اشهد بالآخرى وقلت انا لله وانا اليه راجعون. هذا الذي كان يحذرني منه معاذ الثانية ما معناه؟ معناه يعني الجنة ما دام انك بنفسك بالايامن فاشهد لنفسك بالجنة انك من اهل الجنة - [00:31:42](#)

فراى ان هذه زلة المقصود ان الحق معروف انه الانسان ما يشك في انه انه عنده ايمان مؤمن ولكنه يشك انه قام بجميع الواجبات او انه اتى بالاوامر والنواهي على الوجه المطلوب يشك في هذا - [00:32:05](#)

ان الانسان مثلا صلاتنا صلاة العشاء يصلينا هل فينا واحد يتيقن انها مقبولة وان وقعت في موقعها ولكن الانسان ما يشك انه يؤمن الحمد لله لكن ايشك في مثل هذا - [00:32:28](#)

وكذلك سائر الاعمال المقصود ان الانسان اذا حفظ ربه حفظ في هذه الامور. وهذه تكفي كونه يحفظ في دنياه ويسر في ايمانه الذي هو غاية المطلوب ثم يعرف الوقت وقيمته - [00:32:49](#)

سرعة سرعة نهايته اذهب بسرعة الوقت وعمر الانسان قصير والعلوم كثيرة العلوم كثيرة جدا يجب ان يختار في وقته من العلوم

النافعة الاهم ويختار في الكتب التي يقرأها الكتب المهمة ما هو يقرأ كل كتاب - [00:33:15](#)

اذا كنت تقرأ كل ما وقع في يدك ضاع عليك الوقت ضاع وذهب كتب يجب ان تقدمها يجب ان ينظر اولاً في الطريق ويسلك الطريق الصحيح يقدم الاهم من العلوم - [00:33:42](#)

علم مثلاً التوحيد علم الحديث علم التفسير علم الفقه اتصلوا بذلك ولا ينسى ايضاً علم اللغة لانه به يستعين على الفهم على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

ثم كذلك الكتب التي يستعين بها ويقرأها يختار والمعروف الان لكل من صبر الاحوال ونظر ان كتب السلف افضل بكثير من كتب المتأخرين وهذا شيء مجرب والانسان يجده بنفسه فانك تقرأ نزلاً كتاباً من كتب - [00:34:22](#)

المتأخرين ولا سيما كتب الذين شبه العلماء ما هو علماء شبه علماء تجد الكتاب من اوله الى اخره يدور حول مسائل ما يحرقها تحريراً يمكن تمسكه انما افكار كانها وخطب وخطب - [00:34:48](#)

بينما لو قرأت كتاب من كتب السلف ما يمكن تقرأ صحة الا وتستفيد علم وتزداد ايمانك ابداً وذلك للفرق في العلم والفرق في النية والقصد ان النية لها اثر كبير في - [00:35:14](#)

استفادة من كتاب الكاذب. لها اثر كبير جداً قد يكون مثلاً كتاب وكتاب وكتاب كتب متساوية المعنى وفي الحجم المعلومات ولكن واحد يستفاد منه اكثر من من الاخر السبب في هذا صلاح نية صاحبه - [00:35:38](#)

ومثال ذلك مثلاً انظر مثلاً كتاب رياض الصالحين النووي رحمه الله ما هم يوجد بيت بيوت المسلمين او مسجد من مساجد المسلمين الا وفيه نسخة من هذا الكتاب شكراً بينما هناك كتب كثيرة - [00:36:04](#)

اوفى من الكتاب هذا وبعضها نظير له ومع ذلك وبعضها ما يختار على هذا وكل هذا من اجل صلاح نية صاحبه رحمه الله والمقصود ان الانسان يجب ان يكون بصيراً في زمنه - [00:36:24](#)

مصييراً في طريقه وبصيراً في منهجه الذي يسلكه واذا حصل ذلك فانه فان الله جل وعلا لا لا يضيع حمل من عمل من اجل ذلك ونيته صالحة اسأل الله جل وعلا لنا ولكم - [00:36:48](#)

التوفيق والسداد والهداية والرشاد وان يجعلنا من الذين يعلمون فيعملون ويسعون في رضا الله جل وعلا حتى الموت والله راض عنه وهذا هو الثمرة صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:37:09](#)

جزى الله الشيخ جزى الله الشيخ خير الجزاء كثير من الاسئلة التي وصلت يشفعون اوراقهم باوراق محبة للشيخ ويسألون الله عز وجل ان يجمعهم بهم في الجنة. سائل يقول فضيلة الشيخ حفظه - [00:37:31](#)

ان اعمال القلوب من المواضع التي يتم طرفها. والعلم بها واحكامها فهل تحدثتم عن مكانتها او افضتم لها بعض الدروس الله المستعان. الحقيقة هذا شيء من المعروف ان العلم يقسم الى قسمين - [00:37:55](#)

علم باطني وعلم ظاهري العلم الباطني هو علم القلب وما يثمر من الخشية والخوف خوف الله جل وعلا ومراقبة هذا هو الثمر الذي العلم الظاهري معروف الشيء الذي السلوك هذا - [00:38:15](#)

غالباً كثيراً ما يتساوى فيه الناس لكن انا انصح بقراءتي في هذا الموضوع سماه التحفة العراقية في الاعمال القلبية. وهو مطبوع عدة طبقات وهو كتاب مهم جداً في هذا الموضوع - [00:38:38](#)

العراقية الاعمال القلبية انه تكلم كلام من احسن ما يكون واذا فهمه طالب يكفيه ذلك هذا سائل يقول هل مجرد الاطلاع والقراءة يكون طريقاً جيداً للعلم؟ ام طريقة التحقيق للمسائل والعلم. فايهما افضل؟ وما هو اقرب الطرق الطرق للحصول على العلم؟ من خلال تجاربك في هذا المجال - [00:39:01](#)

ما لها ولا يجوز ان اكون انا قدوة ولكن الواقع ان النافع هو التحقيق والتحرير ما هو جمع بلا تحقيق؟ واذا لم يكن هناك تحريراً وفهماً للمسائل تضيق ويصبح الانسان غير مطمئن - [00:39:32](#)

ولهذا اذا كان هناك مذاكرة بين طالبين او عدد من الطلاب في المسائل هذا افضل قد نصحن بعض المشايخ يقول اذا اردت ان تقرأ

الكتاب اي كتاب سواء كان في الفقه - 00:39:57

او كان في في الحديث او في التفسير او في اي مجال ويجب ان يكون الكتاب كتاب دراسي كتاب تدرسه تأخذ الكتاب ثم يكون همك ان يكون اخر صفحة تأتي علينا - 00:40:18

يجب ان يكون اذا مسك الكتاب انك تقرأه كانك لا تمر عليه هذه المرأة فقط استغني عنه تفهمت يقول ثم اذا قرأت ان حديث او اية او جملة من من الكتاب اذا كان - 00:40:38

مثلا في مصطلح الحديث او في النحو او في الفقه اذا قرأت وكررت يجب لا ينبغي انك تطبق ثم تراجع نفسك. ما الذي في هذه الصفحة من المسائل ما الذي في هذه الاية من المسائل - 00:41:02

او هذا الحديث امة تختبر نفسها فيها كذا وكذا وكذا ثم ترجع وتنظر هل هذا صحيح وتفكر في نفسك وهكذا. فاذا اطمأنت انك فهمت هذا الشيء تنتقل الى غيره وهكذا - 00:41:20

وبذلك يمكن يثبت معك هذه الاشياء ثم لا تنساها بعدين عند الحاجة وتكررها لان الالماس بترك الا اذا كان في مجال العمل فان العمل يكون تطبيقا وتثبيتا له اذا عمل بالانسان - 00:41:40

هذا سائل يقول ما هي الطريقة المثلى ليرتقي مستوانا العلمي او العمل بعد تخرجنا من الجامعة الاسلامية اذا لم نوفق للالتحاق بالدراسات العليا ما ادري لكن من الدراسات العليا الان نصيحة يعني - 00:42:02

لكل احد مجالها ضيق يظهر انها فقط لان الاعداد لها ليس واسعا ولكن الذي يجب على طالب العلم يعني عليكم في هذه المرحلة مرحلة الكليات يعرف الانسان انه اذا انتهى من الكلية - 00:42:28

انه اصبح يعني مهياً لطلب العلم وليس هذا هي الدرجة النهائية وانما اصبح يستطيع انه يقرأ الكتاب ويفهم الكتاب ويعني يبحث ويكتب بحث يكون متهيأ لي سيكون الان بدأ في الطريق. يعني هذا اول الطريق ما هو نهايته - 00:42:53

انتهيت من الكلية فبدأت بدأت باول طريق العلم. طلب العلم ولاية صوم تصور انك لا خلاص انتهيت تكون باول الطريق عليك ان تجتهد اذا التحقت بالدراسات فيها ونعمة شيء طيب واذا لم تلتحق - 00:43:16

انت تكون نفسك في الطريق الذي يتهيأ لك وييسره الله جل وعلا احسن الله اليكم. سائل يقول ايها الشيخ الفاضل حفظكم الله اسألو عن شخص له ارحام اشاعرة واخر وصوفية يستغيثون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبغيره. ولكنهم يشهدون ان لا - 00:43:36

00:43:36

الا الله وان محمدا رسول الله. كيف يتعامل معهم؟ وكيف يستطيع ان يكمل تحصيله العلمي التعامل معه من يدعوهم الى الله جل وعلا بالدعوة المصارحة بالصدق والرفق والرفق بدون يعني - 00:43:59

المشادة والقوة والمقاطعة الشاعرة اسهل اذا كانوا مجرد شاعرة ولكن المشكلة الاستغاثة بالاموات وان كان النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستغاثة بالاموات شرك. الشرك الاكبر نسال الله العافية واذا مات الانسان على ذلك فهم يموت مشركا - 00:44:20

الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومع ذلك ايضا وان كان بهذه ما يقطعك الصلة بهم ولكن لا يجوز - 00:44:43

ان يلائمهم على هذا ويمارثهم عليه يجب ان يكون له ميزة الدعوة وان يكون صفة العبد عبد الله فان عباد الله يكون احدهم مباركا اينما كان اخبر الله جل وعلا عن عبده ورسوله - 00:44:59

عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت يقول العلماء المبارك الذي يكون اينما كان هو الذي يأمر بالخير وينهى عن الشر في اي مكان كان اذا حل في مكان واذا هو يأمر بالخير وينهى عن الشر - 00:45:23

ويبين طرق الخير حتى تتبع طرق الشر ان تجتمع ومعلوم انها في كل حال المقال ما هو الناس يعني سوا في هذا كنت مقابل هذا بهذا الله جل وعلا لما قال لموسى عليه السلام واخيه - 00:45:43

اذا امرهما اخي هارون صلى الله عليهما وسلم امرهما ان يذهب الى فرعون وفرعون معروف من اشرف خلق الله معاند مكابر يدعي

انه الناس في ذلك الوقت ويقول ما علمت لكم من اله غيري - [00:46:06](#)

يقول الله جل جل وعلا له لموسى واخيه فقولا له قولنا كانه يتذكر ام يخشى فقولا له قولنا لينا وقد امتثل موسى امتثل ذلك وقال هل ادلك ايش هل لك ان تزكى؟ واهديك الى ربك ستخشى - [00:46:28](#)

هل لك عرب؟ عرض برفق؟ هل لك الى ان تزكى؟ واهديك الى ربك يعني يكون لك دليل. ادلك على الشيء الذي ينفعك هذا الكون لين لرفق نقل اتق الله. اترك كذا اعمل كذا - [00:46:51](#)

لا قل هل لك ولكن في المقام الثاني لما قال له قال فرعون لموسى واني لاطنك يا موسى مسحورا. ماذا قال قال واني اظنك واني لاطنك يا فرعون مسبورا هذا يناسب هذا - [00:47:11](#)

فهكذا يعني ينبغي ان يسلك الانسان سمعت الدعوة يناسبه الرفق واللين الانسان لا قد يكون باستهتار والاحتقار الازدري مثل هذا ما يستحق انك ترفق به وانك وقد علمت انه يعالج - [00:47:34](#)

المقصود انه اذا كان له اقارب بهذا يعالج موضوع العلاج المناسب دعوتها لعل الله يمضي ولو واحدا منهم دين فانه اذا انفذ به واحد خير له من الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم والله والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر الله - [00:48:03](#)

نعم اللوك الحمر الذي هي انفس الاموال في ذلك الوقت. وليس المقصود معين بل دنيا من امور الدنيا تأمل شاعرة مجرد اشاعري فالاشعري ما يخرج من الدين الاسلامي الاشعريته ولا يخرج حتى - [00:48:27](#)

ينبغي ان يدعى الى الحق يدعى الى الحق يبين له فان لو الحال غير الحال التي تكون لمن يرى انه على الحق فضيلة الشيخ احسن الله اليكم يقول هل طالب العلم في هذا الوقت مطالب بالسؤال عن احوال اخوانه المسلمين في بقاع الارض - [00:48:48](#)

او ان الاولى تجنب ذلك والاشتغال بطلب العلم على كل حال الذي لا يهمه ما يهم المسلمين واهوالهم ليس منهم لان الله جل وعلا جعل المؤمنين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - [00:49:16](#)

فلابد ان يهتم بامر المسلمين ويسأل الله جل وعلا بدايتهم ونصرهم وتوفيقيهم ويهتم بطريقه طلب العلم ولكن الاجتياز الامور التي لا تجزي ولا تنفع ولكن كونه لا يعرف عنه شيء ما يصلح - [00:49:37](#)

لابد ان يعرف يسأله يدعو يدعو الله برزقه وتأيبده هذا اقل اقل ما يسمعه سائل يقول احسن الله اليكم. ارجو من فضيلتكم ان تبين لنا ضوابط الرؤيا الصادقة وهل تؤخذ العبادات من الرؤيا؟ وارجو ان تنبهوا على هذا الباب الخطير لانه قد انفتح على بعض الشباب -

[00:49:56](#)

الرؤيا اقسام ثلاثة كما قسمها العلماء اسم هو حديث النفس كون الانسان يشغل بامور في الدنيا ويكثر ارتباطه بها فيصبح اذا نام يرى انه يشغل فيها وانه وهذا شيء خطير جدا قد خافه السلف - [00:50:20](#)

احدهم انه يأتيه الموت ستكون حالته مثل حالته في النوم لانه استولى عليه اعماله في الدنيا صارت اذا غابت عنه معنى النفس كانت الناس مشغولة في هذا الشيء هذا ليس شرك هذا يجب ان يستغفر منه - [00:50:46](#)

اذا رآه في النوم يجب ان يستغفر منه يتوب مثلا الذي يشغل مثلا في اللعب يجد انه يلعب الذي يشغل في تجارة يجد انه يتاجر الذي يشغل مثلا في مسائل معينة قيل وقال ومن يجد انه كذلك - [00:51:08](#)

والذي يشغل بحفظ القرآن يجب انه يقرأ القرآن في نومه وقد مثلا يحفظ في نومه هذا ليست رؤيا هذه هذه اشتغال النفس وارتباطها بما انشغل به البدن كثيرا وكان البدن ديدنه ذلك - [00:51:28](#)

الاسم الثاني تخويفات من الشيطان يخوف الانسان يخوف الانسان بها وهذه التي ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان اذا رأى شيئا من هذا القبيل انه ينفث عن يساره ثلاثا ثم يتحول - [00:51:52](#)

من حالته التي هو عليه اذا كان على جنبه الايمن يكون على جنبه الايسر في النوم. ثم لا يحدث بذلك احد انها لا تلوم والقسم الثالث هو الرؤيا التي هي امثال يضربها الملك الموكل - [00:52:14](#)

وقد تكون الرؤيا صادقة وقد تكون غير صادقة ولاسيما اذا كان الانسان في حديثه غير صادق يحدث ولا يصمت فهذا غالبا رؤياه لا

تسقط لان حديث انسان في صدقه له اثر في ذلك - [00:52:30](#)

لهذا اذا جاء الانسان اذا كان لا يكذب الحديث ان رؤياه تكون صادقة ثم الرؤيا امثال لان امثاله يضربها الملك الموكل بالرؤيا والامثال يجب ان تطبق على ما مثلت له - [00:52:49](#)

ولهذا لا يجوز ان تقسم على من يعرف ذلك عالم يعرف ذلك لا تقص على الجاهل ثم قد يكون هناك انسان يتطلع الى مرائي واشياء يريدتها ويتصلى اليها ويودها فيأتيه الشيطان ويصورها له - [00:53:12](#)

فتنة الوان وابتلاء. هم ثم انه لا يجوز ان يعمل بالرؤية الاتفاق ما احد يعمل بالرؤية رؤية ليست عمل وانما هي تبشر ولكن لا تغر. لا يجوز ان يغتر بها الانسان - [00:53:34](#)

اختر قد تكون بشارة وقد تكون نذارة ولكن ما يرفض الانسان بها ومعروف الانسان اعلم بنفسه من غيره والانسان اذا اراد ان يعرف حالتها ومصيره عند الله فليعرض نفسه واعماله على كتاب الله جل وعلا - [00:53:52](#)

المقصود ان الرؤيا ما يعمل بها. ولا يجوز العمل بها لانها ليست طريقا لاثبات الاحكام احكام تؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. سائل يقول من اتى فعلا محرم مخالفا لنصه من القرآن او نصف من السنة. وقد - [00:54:13](#)

قامت عليه الحجة بتوفر الشروط وانتفاع الموانع ولم يرجع عن فعله فهل من شروط الحكم عليه بالكفر ان يصرح بالقول بانه مستحل لذلك ام يكفي مجرد الفعل بدون القول اولا - [00:54:39](#)

التكفير بالكبائر هذا لا ليس من منهج المسلم اهل السنة انما تكفير لترك الايمان الكفر او بالنفاق ارتداد عن الدين الاسلامي مجرد المعاصي الكبائر الانسان وان فعلها وان تكررت منه فهو لا يخرج عن ولا يجوز تكفير - [00:54:57](#)

ثم اذا كان مثلاً ارتكب مكفراً من المكفرات ما يشترط انه يستهله ان يكون ان يرى ان هذا حلال فان الاستحلال وان كان امر مشموماً او امراً مكروهاً مثلاً اذا - [00:55:28](#)

الامر المسنون الذي ثبت انه سنة يعني انه سنة تركض اجتنابه استحل وقال انه حلال او حرم امر مسموم فانه اتفاق العلماء يكون كافراً هذا من تحليل الحلال وتحريم الحرام - [00:55:55](#)

يعني ما هو شرط استحلال تحريم من مثل انكر سنية السواك بذلك واستمر على انكاره ان كان هذا السنة من الامور التروك فكيف بالامور الكبيرة العظيمة والمقصود ان الاستحلال ليس شرطاً - [00:56:17](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابته خلاص هذا سائل يقول ما هو ضابط الاستحلال الذي يعرف من خلاله كفر الشخص؟ ونحكم عليه بذلك يقول سائل يقول ما هي اهم مظاهر الارجاء نرج التفصيل في ذلك؟ وهذه يحتاج الى محاضرة -

[00:56:51](#)

تتجه الى محاضرة لكن يعني الاجمال انه كون جاء مثلاً جعلوا اعمال القلوب واحدة سواء هذا من مظاهر الواضحة ان يعملوا قلوب عندهم جعلوها شيء واحد ما يتفاوت فيها الناس - [00:57:27](#)

هذه الامور الخطأ الواضح الجليل كذلك جعلوا مثلاً امور الدين مرتبطة اذا بعضها بعض اذا وجد بعضها وجد الكل واذا ذهب البعض ذهب الكل هذا غير صحيح ايوه الانسان يترك اشياء ويكون يبقى معه دينه - [00:57:48](#)

كذلك كونوا انتصروا التصديق عن العمل يعني العمل شيء واحد فالايمن عندهم التصديق والاعمال غير مرتبطة هذه من من اهم المظاهر عندهم مظاهر الارجية التي قالوا بها وهي ان يعني بطلانها واضح جديد - [00:58:11](#)

سائل يقول فضيلة الشيخ ان طبعة الطحاوية التي توزع في الجامعات الان تحمل عنوان وهو الخلاف بين اهل السنة والجماعة والمرجئة في مسألة زيادة الامام النقص ونقصانه خلاف نقدي لا محذور فيه. وقد نسب هذا القول لشيخ الاسلام فما رأيكم في ذلك -

[00:58:38](#)

مم. الخلاف بين اهل السنة خلاف لفظي لا محذور فيه ان زادت الايمان ونقصانه. يعني هذا من الطابع اطلعت على هذا ولكن شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان في معظم منه كثيرة - [00:58:58](#)

بيننا الخلاف بين في السنة والذين يقولون بان الاعمال شرط في الايمان وليست من الايمان انما هي شرط او انها مقتضى الايمان. من مقتضى الايمان او انها من شروط الايمان - [00:59:23](#)

يقول في هذا الخلاف لفظ لعلمهم لعل المحقق يقصد هذا وهذا كرره شيخ الاسلام بكتاب الايمان اذا تجدونه لا الايمان ونقصانه لا ليس له بل هو معنوي ولكن القول بكونه العمل من الايمان او ليس من الايمان - [00:59:45](#)

لان الخلاف المقصود مع الامام ابي حنيفة من قال في قوله وهو يقول ان الايمان هو التصديق والعمل من مقتضى ذلك يقول ما دام انه يقول ان تارك العمل مرتكب - [01:00:20](#)

ذنب زور ومعرض للعقاب وترك واجب فهذا الايمان فاذا يكون الخلاف لفظي هذا المقصود الذي قاله ان الزيادة والنقص لا معنوي لأن هذا بين المرجئة وبين اهل السنة مرجعة المحور. هم الذين يقولون الايمان شيء واحد - [01:00:44](#)

لا يزيد ولا ينقص واحد لو ذهب جزء منه لذهب كله هذا القول يعني كثرة يعني النصوص التي تدل علي في كتاب الله واذا تليت عليهم آياتهم زادتهم ايمانا. كثيرا يعني الآيات كثيرة جاءت في النص على زيادة الايمان. اما - [01:01:10](#)

فانه وازن من الزيادة النقص ولو لم يكن الا قبل الزيادة كما قال الامام البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح في كتاب الايمان قال لما ذكر نقص الايمان استدلل بقول الله جل وعلا - [01:01:38](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال وقبل ان يكمل فهو ناقص قبل ان يكمل يكون هناك جملة وليس معنى ذلك في الافراد حتى يلزم عليه الا الذي مات قبل نزول هذه الآية - [01:01:59](#)

او الاحكام التي صارت متأخرة ان يكون نقص الايمان ما يلزم هذا ان هذا الذي وجب عليه فهو جاء بالكامل وكذلك جاء في الحديث في ذكر النساء وغيرهن وذكر مرتكب الكبيرة - [01:02:19](#)

الى اخره واقول في سماء رأيت ناقصات عقل ودين الى نص على النقص نص المقصود ان المسألة هذه مشهورة معروفة وواضحة اذا مثلا الخلاف فيها لكم ليس صحيح هذا سائل يقول فضيلة الشيخ حفظك الله - [01:02:40](#)

هل من المعلوم انه لا يشتق من كل صفة اسما؟ فهل هذه القاعدة مطلقة؟ بحيث ان كل صفة من صفات الله عز وجل لا يشتق منها اسما فهل هذا صحيح - [01:03:06](#)

هو القاعدة التي اهل السنة اخذا من الكتاب الله وسنة الاستقراء ان الله لا يوصف ولا يسمى الا بما وصف به نفسه هل وصفه به رسولا او سمى به نفسه او سماه به رسوله؟ صلى الله عليه وسلم - [01:03:18](#)

وليس هناك يعني اه قواعد ممكن اننا نجعلها قواعد نأخذ منها صفات واسماء وانما علينا ان نتبع الكتاب والسنة في هذا فقط ولكن الاصل في هذا الاصل الصفات الاصل الاسمي الصفة - [01:03:36](#)

وليست العكس الاسماء مأخوذة من الصفات مشتقة من الصفات كل اسم مشتق من الصفة مع ذلك لا يجوز اننا نجعل صفات عينة ثم نأخذ منها اسما مستجدة والا مع العلم بان مثلا العزيز من العزة والرحمن من رحمة والحكيم من الحكمة. يعني انها مأخوذة من الصفات - [01:03:59](#)

لان اسمع الله جل وعلا له المعاني عظيمة وهي حسنة لابد ان تشتمل على المعاني العظيمة وعلى انها كاملة في نفسها لا يلحقها نقص ليست اعلام باسماء المخلوقين قال الله - [01:04:30](#)

هذا سائل يقول ما هو القول الفصل في حديث ان الله ليمل حتى تملوا. فهل تثبت صفة الملل لله تعالى مطلقا؟ ام نردها مطلقا هل يثبتها مقيدة هذا من المواضع التي اختلف فيها - [01:04:51](#)

فيها ولكن الذي يظهر لي انا ونشري الذي يكرره شيخ الاسلام ابن تيمية والواجب على الانسان ان يفهم الحديث يفهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وما ورد منه انه لما قال - [01:05:08](#)

ان حظهم على امل من الاعمال قالوا اذا نكث الله اكبر ان الله لا يمل حتى تملوا جزاءكم حتى تتركوا العمل واكثر فاذا فهم الحديث ومثل هذا حديث الهرولة يقول انه - [01:05:32](#)

يجب ان نصف الله جل وعلا بها هذا في واقع ليس صحيح لانه يجب ان يفهم الانسان اولاً معروف انه لما قال اذا تقرب الي شبرا
اقوله في الحديث القدسي - [01:05:56](#)

وتقدس اذا تقرب الي عبدي شبرا تقربت اليه ذراعاً واذا تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً واذا اتاني يمشي معروف ان العبد لا يتقرب
الى الله بالمسافة بالاشبار والاذرع والهولة - [01:06:13](#)

وانما يتقرب الى الله بعمل في الطاعة تقربه الى الله والمقابل ان هذا جنس كيف نأخذ مثلاً انه من الجنس وهذا بالاتفاق يعني بالجانب
العبد بالاتفاق ما احد يقول انه المسافات وبالركض ابدا كلهم يقولون - [01:06:36](#)
التقرب الى الله من ناحية العبد اذا جاءوا الى ما يتعلق بالرب جل وعلا قالوا يجب ان نبقيه على ظاهره ثم ينازعون في هذا هل هذا
هل هذا هو ظاهره - [01:06:59](#)

نقول لا ليس هذا الظاهر الظاهر الذي دل عليه النصر وهو انه جل وعلا اذا اقبل اليه عبده بالطاعة فان الله يقبل اليه اكثر الائمة
والقبول وغير ذلك من لوازم الاقبال بالطاعة - [01:07:15](#)

الله اعلم. نعم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ حفظكم الله تعالى لدي اشكال ارجو توضيحه مشكور مشكوراً قال الله تعالى انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى اطفالهم نشاوة. سؤالي ان الله تعالى اذا
شاء هدى عبده - [01:07:35](#)

ان لم يشأ لم يحتدي فاذا ختم فاذا الختم في القلب في القلب والسمع والبصر عن قبول الحق فلم يقسم له الهداية. اذا لماذا يعذب
الان والهداية في يده ندخلكم على هذه الحكاية. حكاية وقعت بين - [01:07:57](#)

سني ومعتزلي. وفيها الجواب فيها جواب على هذه المسألة وهي قصة وقعت بين ابي اسحاق وهو من اهل السنة وان كان من قدامى
ولكن شاعر القدامى ليسوا كالشاعر والمتأخرين الصفات اكثر الصفات مثل العلو والاستواء - [01:08:16](#)

واليد بغيرها ليس وبين عبد الجبار المعتزل المشهور وقعت بينهما وذلك في مجلس كان ضم كثيراً من كبار الادباء والامراء وهو
مجلس صاحب ابن عباد المعروف انه كان يعتني بمسجد العلماء - [01:08:43](#)

وكان مقرباً عبد الجبار هذا مقرب من صاحب ابن عباس كما هو معروف فكان جالساً في صدر المجلس وبجواره فدخل ابو اسحاق
وقبل ان يصل قال في نفسه عبد الجبار هذا سوف اخزيه في هذا المجلس العظيم الكبير - [01:09:08](#)

فلما وقف عليهم قال السلام عليكم قال على الفور عبد الجبار سبحان من تنزه عن الفحشاء وش المناسبة ابو اسحاق فهم فهم انه
يقول انتم يا اهل السنة تقولون ان الله اول العبد - [01:09:30](#)

كتب عليه الضلال فعذبه فهم هذا فلما تكامل قوله سبحان من تنزه عن الفحشاء اجابه على الحور قائلاً سبحان من لا يكون في ملكه
الا ما يشاء ايش معنى هذا؟ معناه يقول ان انتم يا معشر المعتزلة تقولون ان الله شاء من العاصي ومن الكافر - [01:09:54](#)

الايمان والطاعة ولكن العاصي والكافر شاء المعصية والكفر فوجدت المعصية والكفر ولم يوجد الذي شاءه الله فإذا انتم تقولون انه
يوجد في ملك الله ما لا يشاء وهذه وصمة العرب - [01:10:22](#)

ان ذلك قال له اه عبد الجبار اريد ربنا ان يعصى فقال له مجيباً ايعصى ربنا كسراً يعني يؤسى وهو لا يريد فقال له اه عبد الجبار
ارأيت ان حكم علي بالردا - [01:10:44](#)

ما احسن الي ام اساء فقال له ابو اسحاق ان كان منعك حقك فقد اسلم وان كان منعك فضله فهو يؤتي فضله من يشاء عند ذلك قال
الحاضرون والله ليس عن هذا جواب. وكأنما القي من رجل حجراً سكت - [01:11:05](#)

وصار خزي له وليس ذلك وهذا هو الجواب من هذه المسألة الواقع الملك كله لله والعباد كلها لله والله جل وعلا لا يمنع عبده شيئاً له
ولكنه يمنعه فضله اذا شاء - [01:11:27](#)

وهو يعلم جل وعلا مواضع الفضل يعلم ان هذا محل لتفضله فيتفضل عليه بالهداية. ويعلم ان هذا ليس محلاً فيمنعه ذلك. فيكمله الى
عمله والى نفسه احد انه امسكه عن العمل واجبره على فعل المعصية ابدا هو الذي فعل المعصية وفعل الكفر - [01:11:47](#)

شعرا مقدما على ذلك غير مجبر فمعنى ذلك انه منع الفضل فقط ولهذا يجب على العبد ان يسأل ربه الهداية دائما ويفتقر اليه لذلك ويقول يا ربي اسألك بفقرى اليك - [01:12:12](#)

غنيناك عني ان تهديني ويعرف قدر ما اوجب الله جل وعلا علينا من ان نكرره في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم سؤال الله جل وعلا لهذا - [01:12:33](#)

من اهم المطالب واعظم ما ينبغي للعبد ان يلح به ويتعلق به مع اقراره وعلمه بان الله جل وعلا له الفضل. ولهذا قال للمؤمنين جل وعلا ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - [01:12:53](#)

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة فتكريم الكفر والفسوق وتزيين الايمان والعمل الصالح هذا فضل الله من فضل الله اما اذا منع ذلك من العبد فالعبد يكل الى نفسه والى عمله يهلك وليس ممنوعا من شيئا له ابد ابد - [01:13:12](#)

فهو لا يدخل النار الا بعمل اذا اما هؤلاء الظلال مثل المعتزلة العجائب انهم كيف يقولون في مثل هذا؟ تدرون كيف يقولون؟ يكون في مثل قوله جل وعلا ولكن الله حبيب اليهم الايمان حبيب اليكم الايمان يكون معنى تحبيبه ذكر فضله فقط - [01:13:37](#)

ذكر رسول الله انه صبي وانه يدخل الجنة وكذلك ذكر انه يدخل الجنة وان عمله وانه يوصل الى الكرامة وكذلك تكرير الكفر ذكر انه يكون جزاؤه النار. اما ان يكون شيء يخلق في القلب هذا لا. عنده ممتن - [01:13:59](#)

العبد هو الذي يخرج في قلبه شيئا ومن هذا سم مجوس في جسد الامة الهداية والتوفيق فضيلة الشيخ بعض الناس يستدلون من قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم تجوز. كما قيل في اوائل بعض الكتب - [01:14:23](#)

والصلاة والسلام على فلان او فلان. فالرجاء من فضيلتكم توضيح هذه المسألة بلا شك ان الصلاة على الانسان تجوز ولكن ما يجوز ان تتخذاه عادة ونهجا انه لو قال مثل صلى الله على فلان ما في مانع - [01:14:47](#)

لكن لا يكون هذا دائما طريقة طريق كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الرجل بزكاته صلي علي جاءه عبد الله ابن ابن ابي عوفة اذا كاتبه فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى - [01:15:08](#)

ولكن صارت الان تعارف عليه العلماء انها للانباء كما ان الترضي يجوز ان يكون لكل واحد يدعى له بالتربية ولكن صارت اه الصحابة وغيرهم قال رحمه الله ولكن لو اطلق على - [01:15:26](#)

في بعض الاحيان على ذلك مرة ولم يتخذ سنة وطريقة انه لا ينكر ليس ذلك منك جزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول بعض طلبة العلم يطلب العلم ليتوضأ. وبعضهم يتوقف في ذلك ويرى عدم جواز طلبه - [01:15:50](#)

لاجل هذا السبب. وبعضهم يقول نجمع بين الامرين فما هو الصحيح الصحيح انه ما يكون وظيفة هي المقصودة وانما يكون مقصوده العلم ويجب انه يجدد نيته دائما لان النية بحاجة الى تجديد - [01:16:12](#)

بحاجة الى تجديد والى مجاهدة الامام احمد رحمه الله يقول ما علمت اشد من النية ان العمل العمل الواحد يحتاج الى تجديد النية عدة مرات فيجتهد في هذا هو الاخلاص - [01:16:36](#)

تحسين النية وتصحيحها هو الاخلاص الذي يجب ان يكون عند العبد المقصود ان امور الدنيا كلها تكون تبعا وليست مقصودة فاذا جاء التسع الناس يضيف ولا ولا يجوز للانسان ان يترك طلب العلم يقول - [01:16:52](#)

لانه يقصد به الوظيفة ويقصد به كذا وكذا اطلب العلم للعلم وسيأتيك ما قدر لك ولا يكون همك ومقصودك نور الدنيا هذا سائل يقول فضيلة الشيخ ما هو تعليقكم على قول من يقول لا يجوز الترحم على اهل البدع سواء كان غذاؤهم غليظة او صغيرة مثل - [01:17:10](#)

وذكر عدة اسماء التعليق هذا ان هذا شبيهه بقول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فهو في الواقع تحجر واسعا مثل هذا يخشى عليه ان الله جل وعلا يمنعه رحمته - [01:17:42](#)

لان الله جل وعلا لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لما ذكر الرجلين المتحابين المتأخيين في الله وكان احدهما مسرفا على نفسه مقصرا والاخر مجتهد وكان المجتهد كلما رأى اخاه على معصية - [01:18:03](#)

ينصحه وبينهاه يقول يا هذا اقصر دعني اربي بعثت علي رقيبا وفي يوم من الايام قرأه على معصية عظيمة استعظمها فقال له يا هذا اقسم والله لا يغفر الله لك - [01:18:22](#)

فقبضهم الله جل وعلا اليه فقال جل وعلا لهذا المجتهد من هذا الذي يتألى علي الا اغفر له؟ قد غفرت له واحببت عملك يقول ابو هريرة رضي الله عنه على هذا الحديث تكلم كلمة اوبقت دنياه واخرها - [01:18:39](#)

لا يجوز للانسان انه يقول فلان مبتدع وانه لان الامور بيد الله جل وعلا وهذا المبتدع قد يكون مأجورا على بدعته. فعلها وهو يظن انها سنة وهو مجتهد في طلب الحق ولو بين له لاتبعه ولكن خفي عليه - [01:19:00](#)

مثل ما قال شيخ الاسلام في ابن حزم رحمه الله لما ذكر كلامه في الصفات قال لن يوفق من يدلّه على الحق والا لو ما ترك ما ترك لانه حروف الانسان في هناك امور مشكلة - [01:19:22](#)

ولا سيما إنسان مثلاً يعيش في بيئة او بين مشايخ يعلمونه امورا يرى انها مسلم يعني يتأول بعض النصوص يرى انه هذا الحق هذا المراد المقصود فهو يقصد الحق اقرأ مثلا كلمة - [01:19:44](#)

الجويني والد امام الحرمين والد عبد المهدي رسالته النصيحة ماذا قال فيها كنت تخرجت على على مشايخ احسن بهم الظن فاخذت ديني عنهم كانوا يرفون الاستواء ويعرفون العلو وينفون الحرف الصوت. وكنت على هذا النهج - [01:20:09](#)

ثم لما كنت صرت اقرأ القرآن واقرأ النصوص اجد في نفسي نفرة مما يقوله مشايخي وما كنت عليه وعدم وملائمة وعدم موافقة بين ذلك وبين النصوص هذه سيكون تجتهد واسأل ربي يشرح علي صدي ويبين لي الحق - [01:20:34](#)

حتى تبين لي الحق عبادة جهد تعب وقع في شيء من هذا قيل خلاص ما يترحم عليه. هذا لا يجوز وقد ارتد الكفر لا يترحم عليه اما اذا كان مسلما مخرج عن الدين الاسلامي وترحم عليه - [01:20:57](#)

الله المستعان يقول هل اجيد بعض البدع عند بعض العلماء مثل ابن حجر والنووي يقلل من من كتبهم ويحذر منها؟ لا والله ما يقلل ما يقلل من شأنه ابن حجر رحمه الله - [01:21:23](#)

يعني له اليد تولى على المسلمين على طلبة العلم وكذلك انه يقول بعض العلماء يقول اطلعت على اكثر من ثلاث مئة شرح في صحيح البخاري يقول اطلعت على اكثر من ثلاث مئة شرح - [01:21:46](#)

وكنت اقول لا يزال لا يزال شرح صحيح البخاري دينا على هذه الامة يطلب فتوفي بعدها يعني كل هذه الشروح يقول ما رضىها ما ارتضاها يجوز انه يعني تطلع الى شيء - [01:22:07](#)

ثم بعد ذلك بعد ذلك بفترة لما خرج فتح بار طلع عليه بعض العلماء قال قولكم مشهورة لو ان فلانا اطلع على هذا الشرف لعلم ان الامة قد ادت الدين الذي يطلق عليه - [01:22:30](#)

وكتب معروفة. كتب عظيمة جدا. وكذلك النووي خير من العلماء مثل البيهقي ومثل بنصورك وغيره كثير وعندهم بعض الاخطاء ولا يخلو الانسان ما لا ولهذا لما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في - [01:22:48](#)

على الفخر الرازي في نقل التأسيس ذكر قول ابن خزيمة في حديث الصورة تبين انه اخطأ في هذا. وقال هذا خطأ ثم ذكر كتابا لبعض العلماء اسمه الان يقول جعله - [01:23:11](#)

في تتبع اخطاء كبار العلماء وكان يقول ما يخضعان من الخبر ولا يجوز اننا نترك قول العالم لانه اخطأ يجب ان نعرف ان هذا خطأ ويقبل غيره من الخوف ثم قال ولا يخلو - [01:23:35](#)

ما يخلو عالم الا وله خبر المقصود خطأ واحد اخطأ كثيرا. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم واجتهد فاصاب فله اجران. وان اخطأت فله اجر وليس هذا خاص في القاضي - [01:24:00](#)

المدرس يقول كاتب في المفتي القاضي في كل من يجتهد اذا كان اهلا للاجتهد وخطأ فخطأه معقول عنه وهو مأجور على اجتهداه

اما اذا كان متعمدا للخطأ وهذا ما يقع من - [01:24:21](#)

لمثل هؤلاء ابدا انهم يتعمدون الخطأ المقصود هذا القول مثل هذه الاقوال من قلة العلم هو من عدم البصيرة في الباطل بلا شك ما

اشك في هذا ابدا وكن الانسان ايضا يقلب - [01:24:42](#)

قيمة هذه الكتب العظيمة هذا دليل على الانحراف نسأل الله العافية واذا كان الانسان مثلاً قاصداً هذه القول فقد يعاقب بان يقلب

قلبه في ان يرى الحق باطلاً والباطل حق - [01:25:00](#)

نسأل الله العافية ان الله جل وعلا يقول ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يقول فلما زاروا ازاع الله قلوبهم صلى

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [01:25:15](#)